

الدر المنثور

يا رسول الله قد شفاني الله اليوم من المشركين فهب لي هذا السيف ؟ قال : إن هذا السيف لا لك ولا لي ضعه .

فوضعتة ثم رجعت قلت : عسى يعطى هذا السيف اليوم من لا يبلى بلائي إذا رجل يدعوني من ورائي قلت : قد أنزل الله في شيء ؟ قال : كنت سألتني هذا السيف وليس هو لي وإني قد وهب لي فهو لك وأنزل الله هذه الآية يستلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول .
وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال : نزلت في أربع آيات .
بر الوالدين والنفل والثلث وتحريم الخمر .

وأخرج الطيالسي والبخاري في الأدب المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سعد بن أبي وقاص قال : " نزلت في أربع آيات من كتاب الله كانت أمي حلفت أن لا تأكل ولا تشرب حتى أفارق محمدا صلى الله عليه وآله : فأنزل الله وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا لقمان الآية 15 والثانية أني كنت أخذت سيفا أعجبنى فقلت : يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يستلونك عن الأنفال والثالثة أني مرضت فأتاني رسول الله فقلت : يا رسول الله أني أريد أن أقسم مالي أفأوصي بالنصف ؟ قال : لا .

قلت : الثلث .

؟ فسكت فكان الثلث بعده جائزا والرابعة أني شربت الخمر مع قوم من الأنصار فضرب رجل منهم أنفي بلحيمي جمل فأتيت النبي فأنزل الله تحريم الخمر " .
وأخرج عبد بن حميد والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد قال : أصاب رسول الله غنيمة عظيمة فإذا فيها سيف فأخذه فأتيت به رسول الله فقلت : نفلني هذا السيف فأنا من عملت . فقال " رده من حيث أخذه فرجعت به حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتنى نفسي فرجعت إليه فقلت : أعطني .

فشد لي صوته وقال : رده من حيث أخذه .

فأنزل الله يستلونك عن الأنفال " .

وأخرج ابن مردويه عن سعد قال : نفلني النبي يوم بدر سيفا ونزل في النفل .

وأخرج الطيالسي وأبو نعيم في المعرفة من طريق مصعب بن سعد عن سعد قال :